

محاضرة قيمة (أخطاء زوجية تدمر الأسرة المسلمة) للشيخ

عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه سلم تسليماً كثيراً. أما بعد فاهلاً ومرحباً بكم أيها الأخوة المباركون. في برنامجكم برنامج الأسرة وتعزيز - 00:00:00 في مواجهة الانحرافات الفكرية والافكار الضالة. والذي ينظمه مركز الدعوة وارشاد بمنطقة الحدود الشمالية ورعاية جمعية التنمية الاسرية الفة باسم المركز ايها الاخوة وباسم الجمعية وباسمكم انتم ايضاً نرحب بضيفي هذا اللقاء - 00:00:20 مسک الختام وختام المسك ومحاضرة بعنوان أخطاء زوجية تدمر الأسرة ومع فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام ابن محمد شويعر عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد العسكرية. باسمكم جميعاً ايها الاخوة نجدد الترحيب به - 00:00:40 تأذن فضيلته بالبدء في هذه المحاضرة. بسم الله الرحمن الرحيم لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان - 00:01:00

محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين ثم اما بعد. ايها الاخوة الاكابر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة ان لنا الليلة حديثاً عن امور تتعلق - 00:01:20 بالعلاقة الزوجية بين الرجل وزوجته في بيته. وما يتعلق وما يكتنف ذلك من مشاكل ربما تعرض عليه في اثنائه. وهذا الموضوع مهمما تكلم فيه المتكلم واطلب قال فيه واسهب فانه ولابد وان يكون قاصراً وناقصاً عن اتم الكلم كلام ربنا جل - 00:01:40 وعلى ايها الاخوة ان في القرآن آية عظيمة لو جعلها المسلم نبراس حياته وجعل عليها امام ناظريه لما وجدت مشكلة الا وفيها حل الا وفيها حل. ولا وجدت خصومة بين زوجين الا وكان فيها دفع لها قبل وقوعها. وذلك انه قد روينا عند الترمذى - 00:02:10 من حديث الحارث الاعمر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله فيه خبر من قبلكم وحكم ما بينكم وهو الجد ليس بالهزل ما تركه من جبار قسمه الله ومهمها ابتفاقيتكم الهدى في غيره اضلكم الله - 00:02:40 ولذا قرر اهل العلم ومنهم الشافعى في الرسالة انه ما من حكم الا وفى كتاب الله عز وجل تبيانه بيان الصواب فيه. ولكن قد يعلم بعض الناس ذلك الحكم وقد - 00:02:59

على اخرين. ولذا فان الله عز وجل يقول في آية عظيمة جليلة يقول الله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. وان اردتم - 00:03:19 استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطراراً فلا تأخذوا منه شيئاً اتخاذونه بہتاناً واثماً مبيناً ولا ولا تأخذوا مما تأخذونه بہتاناً واثماً مبيناً. وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم - 00:03:39 ميثاقاً غليظاً. هذه الآيات ايها الاخوة آيات من تأمل فيها ونظر في معانيها فانه سيرى جدعاً. فان الله عز وجل قد ختم هذه الآيات بـ وصف ما بين الرجل وبين زوجه انه ميثاق - 00:03:59

والله عز وجل وصف هذا الميثاق بكونه غليظاً. ولم يصف الميثاق الذي اخذ على الانبياء بذلك ولذا قال مجاهد بن جبر لما قرأ هذه الآية قال جعل الله عز وجل الميثاق بين الرجل وزوجه اعظم من - 00:04:19 الذي اخذه الله عز وجل على الانبياء. فهذا الميثاق الذي بين الرجل وزوجه ميثاق غليظ. سببه لأن به ابيح هذا الامر الذي كان محظياً

قبل ذلك. ولأنه به اي بالمياثق - 00:04:39

احل الله عز وجل له ما كان ممنوعا ويؤجر على امور اخرى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فرق ما بين النكاح والسفاح الاعلان اي اعلان النكاح. فهذا الميثاق فرق الله عز وجل به بين السفاح وبين النكاح - 00:45:09

وسمى ميثاق من باب التوثيق. اي ان الله عز وجل وثقه فيشترط فيه ما لا يشترط في غيره. ولذا ذكر العلماء من علماء الفقه ان عقد النكاح يختص بخصائص ليست لغيره من العقود - 00:05:20

فعقد النكاح من العقود التي على سبيل الانفراد لا تتعقد الا باللسان العربي. وغيرها قد ينعقد بالعربية وغيرها وعقد النكاح لا ينعقد الا بالتلفظ ولا ينعقد كتابة. كما ان عقد النكاح لا خيار فيه - 00:05:37

اعني خيار مجلس ولا خيار شرط وانما هو عقد لازم بات من حين التلفظ به. وعقد النكاح ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند احمد او غيره انه جعله مؤثرا وان لم يقصد الحكم فيه. قال - 00:05:57

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جهون جد وهزلهم جد النكاح والطلاق والرجوع
ميثاق غليظ في ابتداء عقده. فان له خصائص لا توجد لغيره من - 00:17

العقود مطلقة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فانكم قد اخذتموهن بامانة لا هي. اي بناء على الذي اوثقكم الله عز وجل اياه. وقد
00:06:37 بين الله عز وجل تمام دفع -

بین الله عز وجل تمام دفع - 00:06:37

مشاكل وبيان ما تدرأ به الخصومات بين الزوجين في هذه الآية. فقال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. فقوله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. هذه الكلمة جمعت جوامع الكلم. وكان فيها من الأحكام وما يصلح الله عز وجل به أحوال الناس الشيء العظيم. ولنقف ببعض

00:06:57 -

من ولنقف على بعض من المعاني التي احتوتها هذه الآيات العظيمة. اذ القرآن لا تنقضي عجائبه ولا اخلقوا على كثرة الرد ففي قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف قوله سبحانه وتعالى عاصروهن المعاشرة هي من افعال المشاركة. وهذا يدلنا على ان الرجل -

00:07:27

يعاشر المرأة بالمعروف ولا يمكن ان يتحقق ذلك منه لها الا بمعاشرتها اياه. ولذا فان المعاشرة تكون منها معا فلا يمكن ان تكون المعاشرة من احدهما دون الآخر. وهذا معنى افعال المشاركة. مما كان على هذا الوزن - 00:07:53

فانه يكون فيه اثنان فاكثر. وقد قال الله عز وجل لما ذكر الرجال وعاشروهن بالمعروف بين ان للنساء عليهن ان على ان للنساء مثل ما عليهن. فدل على انه يلزم النساء ان يعاشرن - 00:08:13

ذلك بالمعروف وهذه الآية من جوامع الكلم. لأن قوله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. قال أهل العلم إن المراد بالمعروف معان منها أن يكون المراد بالمعروف ما يقابل ما يكون مأخوذًا من العرف. وبناء على ذلك فان الزوج مأمور ان يعاشر امرأته - 00:08:32
بما جرى به العرف ولا يقتصر على الحد الأدنى من الواجب شرعا. وإنما يزيد بما يقتضيه العرف باعتراف الناس واحوالهم. وقيل ان
المراد بالمعروف اي الاحسان. ولذا فان المرء مأمور بالاحسان الى - 00:08:59

وكل هذا دال عليه قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. اذا فكلمة المعروف تحتمل معنيين - 00:09:17

اما ما كان مأخوذا من العرف وهذا يدلنا على ان العرف محكم في تعامل الرجل مع زوجه والا يقتصر على الحد الادنى وكذلك يتحمل ان يكون معنى المعروف ما كان مأخوذا من الاحسان وهو الزيادة على الواجب. فكل ما كان زائدا على الواجب - 00:09:37

انه معروف من باب الاحسان. وقول الله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. هذه المعاشرة التي امر الله عز وجل الزوج ان يعاشر زوجه
به ان يعاشر زوجته بها هذه ذكرها الله عز وجل منها معا في اية اخرى. فقد ذكر الله عز وجل ما يجب - 00:09:57

سبحانه فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وانت ايها - 00:10:17

اذا تأملت هذه الصفات الثلاث وتأملت المسلمة هذه الصفات الثلاث وسعت المرأة ان تكتسب هذه الصفات الثلاث حينما تكون فاقدة لبعضها اذ الاخلاق انما تكتسب بالاكتساب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما - [00:10:37](#)

بالتعلم والحلم بالتحلم. ويكون الرجل والمرأة ساعيyan ساعيyan لتعليم ابناهها وبناتها هذه الاخلاق هذه الاخلاق الثلاث التي تتحقق بها معاشرة المرأة لزوجها بالمعرفة قال الله عز وجل فالصالحات قانتات حافظات للغير - [00:10:57](#)

فاول هذه الصفات الثالث ان تكون المرأة صالحة. اذ صلاح المرأة في نفسها صلاح لزوجها ولدها. كما قال الله جل وعلا وكان ابوهما صالح. اذا صلحت المرأة في نفسها وادت حق الله عز وجل عليها فانه حري بها - [00:11:17](#)

ان تؤدي حق زوجها عليها. والله عز وجل يحفظ المرأة التي تحفظه سبحانه وتعالى في نفسها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا ابن عباس احفظ الله يحفظك. فالمرأة اذا حفظت الله عز وجل بصلاح نفسها فان الله - [00:11:37](#)

عز وجل يحفظها في زوجها بعد ذلك مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فالصالحات قانتات قول الله عز وجل انهن قانتات اي مطاعات. ولذا فان المرأة اوجب ما يجب عليها في المعاشرة بالمعرفة الطاعة - [00:11:57](#)

قال سفيان بن سعيد الثوري لما قرأ هذه الآية فالصالحات قانتات قال القانتات هي الطائعات. ولذا بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تمام الكمال في المرأة ان تكون مطيعة لزوجها. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا متاع - [00:12:17](#)

وخير متاعها المرأة الصالحة. وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك صفة هذه المرأة الصالحة. فقال انها اذا نظر اليها سرتها واذا امرها اطاعته. اذا فاولى ما تفعله المرأة بافعال جوارحها لتكون عشرتها لزوجها بالمعرفة - [00:12:37](#)

بكتاب الله عز وجل ان تكون طائعة لزوجها فيما يأمرها به. وما ينهاه ومنكفة عما ينهاه عنده. وهذا عن قول الله عز وجل فالصالحات قانتات اي مطاعات لازواجهن كما ذكر ذلك المفسرون كسفيان بن سعيد وغيره. قال جل وعلا - [00:12:57](#)

في الصفة الثالثة الصالحة قانتات حافظات للغيب. وقول الله عز وجل حافظات للغيب اي انهن يحفظون الله عز وجل في الغيب اي عند عدم اطلاع احد عليهم. فهن حافظات لحق الله عز وجل في الغيب. فلا - [00:13:17](#)

عبادة ولا تدع طاعة واجبة عليها في الغيب الا ادتها من صلاة ونحوها من العبادات التي تكون من العبادات التي لا يطلع عليها احد الا الله الا الله سبحانه وتعالى. كما انها تكون حافظة للغيب في زوجها. فهي حافظة لحق الله - [00:13:37](#)

في طاعته وحافظة لحق زوجها. وهذا بينهما تلازم. ولذا جاء في بعض القراءات ان هذه الآية قرأت على هذه الهيئة فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اي انه - [00:13:57](#)

تكن حافظات للغيب بحفظهن الله عز وجل. وقال بعض المفسرين ان معنى هذه القراءة بما حفظ الله اي ان الله عز وجل يقيض للرجل الصالح الذي يحفظ الله في الغيب المرأة الصالحة التي تحفظ الله عز وجل في الغيب في نفسها وفي زوجها - [00:14:17](#)

وهذا معنى قول الله عز وجل يا غلام قول النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام احفظ الله يحفظك. وقد كان من دعاء عباد الله الصالحين عباد الرحمن انهم يدعون فيقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. فكل من حفظ الله عز - [00:14:37](#)

وجل واكثر من الدعاء والابتهاال اليه جل وعلا فان الله عز وجل سيرزقه بعد ذلك باذنه سبحانه ومنه وكرم واجلال منه وكرم جل وعلا ان يرزقه هذه المرأة كما في هذا الكتاب. كما في كتابه جل وعلا. يقول الله عز وجل في صفات هؤلاء - [00:14:57](#)

الصالحات فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. جاء في ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان اذا قرأ هذه الآية قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحفظوهن - [00:15:17](#)

وفي قراءة او في لفظ انه قال فرعون. فمن كانت له زوجة اتصفت بهذه الصفات الثلاث فهي التي يستحق الحفظ وهي التي تستحق الرعاية لانها نعمة من الله عظيمة قد حرمتها كثير ان لم يقل اكثرا الناس - [00:15:37](#)

فانه قليل في النساء من تجتمع فيها هذه الصفات الثلاث التي ذكرها الله عز وجل في كتابه. ومن كانت عنده امرأة قد حوت هذه الصفات فانه قد حيز له طرف من اعظم متاع الدنيا. وقد صح عند ابن حبان في صحيحه ان النبي - [00:15:57](#)

صلى الله عليه وسلم قال اربع من السعادة وفي لفظ انه عليه الصلاة والسلام قال ثلات من السعادة وذكر من هؤلاء الثلاث او من هذه
الثلاث او الاربع قال والمرأة الصالحة التي تسره اذا نظر اليها وتحفظه اذا غاب عنها. اذا المرء اذا رزق المرأة -
00:16:17
عاشرته بالمعروف بذكر هذه الاوصاف الثلاث فانه حينئذ قد اوتى نصيبا من اكمل النصيب في الدنيا وذلك ولا شك واضح وبين وقد

روينا عند ابن جرير ان عبد الله ابن عمر ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم -
00:16:37

كان اذا جاءه الرجل قال لك امرأة؟ قال نعم. قال لك مسكن؟ قال نعم. قال فانك من الاغنياء. فمن كانت له زوجة ومسكن فهو غني
فان كانت تلك المرأة صالحة فان غناه على اكمله واتمه واما ان كانت ذات خلق سيء فوتت الصفات الثلاث -
00:16:57
انها من الشقاء كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ترجع للاية الاولى وهي قول الله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف. اذا
المعاشرة كما ذكرت لكم من افعال المشاركة. فهي من المرأة ومن الرجل. والمعاشرة من طرف المرأة تكون بالطاعة كما بينها الله عز -
00:17:17

عز وجل في الاية الاخرى بالصفات الثلاث التي يكون بها كمال المعاشرة من طرف المرأة. واما معاشرة الرجل فانها تكون بالاحسان
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يجب على الرجل ان يحسن المرأة. فقد قال اوصيكم بالنساء خيرا -
00:17:37
اووصيكم بالنساء خيرا. وهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته بان يستوصوا بالنساء خيرا. بالاحسان اكرام ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكرم المؤمنين احسنهم خلقا والطفهم باهله. فكلما كان -
00:17:56

المرء احسن عشرة لزوجه والطف به فانه يكون اكمل ايمانا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل قد حذر النبي صلى الله عليه
وسلم اشد التحذير وابلغه فيما تعدد على امرأته من غير وجه حق. فقال احذركم -
00:18:16
الضعيفين اليتيم والمرأة. والنبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة يوصي ويبالغ في الوصية في حق الزوجة يحسن اليها.
وعندما اعبر بالاحسان لان المقصود ليس العدل بل ما جاوز العدل الى الاحسان. اذ المرء مع زوجه انما هو -
00:18:36
امور بالاحسان لا مطلق العدل فان هذا هو التمام. وهذا معنى قول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. وعاشروهن المعروف اي
بالاحسان الذي يجاوز الكمال بعد ذلك. يقول ربنا جل وعلا وعاشروهن بالمعروف -
00:18:56

فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ان مسألة الحب والكره هي من المسائل النسبية فان المرء قد
يكون محبا لشيء. ثم يصبح في غده كارها له ماقتا. وقد جاء ان -
00:19:15

عبد الله بن ابي بكر بن الصديق رضي الله عنه تزوج امرأة. فجاء فجاءت زوجته الاولى الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت
لها ان اخاك قد تزوج امرأة وانه من حبه لها قد انقطع لها وتركنا. فجاءت عائشة رضي الله عنها له لتنصحه ان -
00:19:35
يكون بغض الامر الذي يحدث منه اهون مما كان. قال الراوي وهو قد روى هذا الخبر الزبير بن بكار في بعض كتبه. قال فما بعد ذلك
بعض سنين حتى انقلب حبه لهذه الزوجة بغضه حتى انقلب حبه لها بغضها فجاءت الزوجة الثانية بعد -
00:20:02

ذلك لعائشة تشتكى لها وترجو منها ان تكلم اخاهما بان يحسن العشرة اليها او ان يفارقها المقصود من هذا ان الحب والبغض انما هي
من الامور النسبية التي يقلبها الله عز وجل بين ليلة وضحاها. كما ان مسألة -
00:20:22

والبغض من الامور النسبية باعتبار البعض. فقد يكره المرء خلقا. ويحب اخر وقد يكون ذلك المرء كارها لهيئة ولكنه يرى الخلق في
حب الخلق. ولذلك فان المرأة تحب نفسها بخلقها وكريم فعلها وحسن تربيتها لابنائها ولغير ذلك من الاسباب. ولذا فان -
00:20:42
بعض الناس عندما يتعلل بان هذا الزوج لا حب فيه نقول ان هذا الكلام يحتاج الى تفصيل. وذلك ان الحب لا يلزم ان يكون شرطا
لكل بيت. كما قال عمر رضي الله عنه. لما جاءت لما جاءت رجل فسأل امرأته اتجبه -
00:21:11

فسكتت. فناشدها الله عز وجل ان تجيب. فلما ناشدتها الله قالت اما وقد ناشدتنى بالله عز وجل فلا فجاء ذلك الرجل الى عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه واخبره بالقصة -
00:21:31

فامر عمر رضي الله عنه ان تأتي هذه المرأة ثم عالها بالدرة لما اخبرته بالخبر وقال لها ما معناه؟ وهل بنيت كل البيوت على الحب انما
يتعاشر الناس بالمعروف. فالمعنى من هذا ايها الاكارم ان الله عز وجل بين -
00:21:48

لان الرجل ربما كره شيئاً من ابعاد المرأة من افعال او هيئة او وصف ونحو ذلك لكنه ان نظر الى الجوانب الاخرى لوجد احساناً ولذلك
فان هناك حديثاً عظيماً يفسر معنى هذه الآية وهذا الحديث لو جعله المرء نبراساً امام عينيه - 00:22:09

قل كثيراً من الاشكالات. ثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان كره منها خلقاً رضي اخر لا يفرك مؤمن
مؤمنة ان كره منها خلقاً رضي منها اخر. يقول أهل العلم - 00:22:35

الناس في تطبيق هذا الحديث ثلاثة اطراف فطرفان تطرفان فاخططا وطرف توسط فاحسن. فاما الطرفان الذين اخططا فرجل ينظر الى
المساوي فقط فمن نظر الى المساوى وتتناسب المحسن فان ذلك الرجل لا يهنا بزواجه ولا تستقر له حياة بل - 00:22:55
ان حياته كلها انما هي في نكد. بل ان استمرت على ذلك ولم يكن فصول. قال والطرف الآخر الذي اخططا وفي هذا الحديث طرف وازن
بين بين الصفات الحسنة والسيئة. وهذا مخطئ ولكنه في الحقيقة ليس - 00:23:22

مخطئ مخطئاً كمال الخطأ. فان بعده عن الصواب اقل. فهذا الرجل اذا وازن بين صفاتها الحسنة وبين صفات المرأة الحسنة وصفاتها
السيئة فانه يعاملها حينئذ بالعدل وهذا ليس بالحسن واما صفة الكمال فهو الذي ينظر الى صفات الحسن في في زوجه وينظر الى
الخلق الكمال عندها ويثنى - 00:23:42

عليه ويتجاهل عن الباقي فهذا هو اكمـلـ الثلاثـةـ ولـذـكـ يـقـولـ اـهـلـ الـعـلـمـ انـ اـكـرـمـ الـاخـلـاقـ فـيـ الـبـيـتـ الـكـرـمـ وـالتـجـاهـلـ اـكـرـمـ الـاخـلـاقـ بـيـنـ
الـرـجـلـ وـزـوـجـهـ خـلـقـانـ. الاـوـلـ الـكـرـمـ بـاـنـ يـكـونـ كـرـيـمـاـ - 00:24:10

والـثـانـيـ انـ يـكـونـ مـتـغـافـلـاـ. فـاـذـاـ رـأـيـ خـطـأـ غـضـ الطـرـفـ عـنـهـ فـاـنـ سـيـدـ قـوـمـهـ الـمـتـغـافـلـ لـيـسـ بـالـغـافـلـ وـاـنـماـ الـمـتـغـافـلـ. وـفـيـ حـدـيـثـ اـمـ زـرـعـ اـنـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ اـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ لـمـ ذـكـرـتـ - 00:24:31

قصـةـ النـسـوـةـ الـاحـدـيـ عـشـرـ ذـكـرـتـ اـنـ اـمـرـأـ اـثـنـتـ عـلـىـ زـوـجـهـ فـقـالـتـ اـنـ زـوـجـيـ اـذـاـ دـخـلـ فـهـدـ وـاـذـاـ خـرـجـ اـسـدـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ عـهـدـ. فـذـكـرـتـ
هـذـهـ اـمـرـأـةـ اـنـ زـوـجـهـ اـذـاـ دـخـلـ الـبـيـتـ صـارـ كـالـفـهـدـ فـهـدـ - 00:24:50

وـهـذـاـ مـنـ بـابـ الـأـسـمـ. ايـ يـصـبـحـ كـالـفـهـدـ وـالـفـهـدـ بـطـبـعـهـ الـتـغـافـلـ. فـهـذـاـ يـرـىـ الشـيـءـ وـيـرـيـ النـاسـ اـنـ لـمـ يـرـهـ فـاـكـرـمـ الرـجـالـ
بـالـوـصـفـ الـذـيـ اـقـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ اـنـ صـفـةـ مـدـحـ اـنـ الـمـرـءـ اـذـاـ دـخـلـ دـارـهـ فـاـنـهـ يـتـغـافـلـ عـنـ - 00:25:09

ماـ يـرـىـ مـنـ خـطـأـ وـعـمـاـ يـرـىـ مـنـ زـلـةـ وـاـمـاـ اـذـاـ خـرـجـ فـاـنـهـ يـكـونـ كـالـاـسـدـ اـسـدـ ايـ اـصـبـحـ كـالـاـسـدـ فـهـوـ قـوـيـ خـارـجـ فـبـيـتـهـ مـتـغـافـلـ فـيـ دـاـخـلـ بـيـتـهـ.
قـالـتـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ عـهـدـ. ايـ اـذـاـ عـهـدـ شـيـئـاـ فـيـ بـيـتـهـ ثـمـ اـفـتـقـدـهـ مـنـ مـالـ اوـ - 00:25:31

طـعـامـ اوـ مـتـاعـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـهـ لـكـرـمـهـ وـتـغـافـلـهـ مـعـاـ. وـلـذـكـ فـاـنـ الـكـرـيمـ حـقـيـقـةـ هـوـ الـذـيـ يـتـغـافـلـ وـهـوـ الـذـيـ لـاـ يـفـرـكـ مـؤـمـنـةـ بـخـلـقـ يـكـرـهـهـ
فيـهـ. وـاـنـمـاـ يـتـذـكـرـ الـحـسـنـ فـيـهـ فـحـيـنـ اـذـيـكـرـهـ اـنـ كـمـ اـكـمـلـ الـثـلـاثـةـ فـيـ فـيـ هـذـهـ - 00:25:51

الـآـيـةـ يـقـولـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـنـ كـرـهـتـمـوـهـنـ فـعـسـىـ اـنـ تـكـرـهـوـاـ شـيـئـاـ وـيـجـعـلـ اللـهـ فـيـهـ خـيـراـ كـثـيرـاـ. لـرـبـنـاـ كـانـ الرـجـلـ فـيـ صـبـرـهـ عـلـىـ اـمـرـأـتـهـ
وـفـيـ تـحـمـلـ اـذـاـهـاـ فـيـهـ خـيـرـ كـثـيرـ لـهـ فـيـ نـفـسـهـ. وـخـيـرـ كـثـيرـ لـوـلـدـهـ لـعـدـ تـفـرـيقـ - 00:26:11

تـفـرـيقـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ وـلـدـهـ وـفـيـهـ خـيـرـ كـثـيرـ لـهـ فـيـ نـفـسـهـ. وـخـيـرـ كـثـيرـ لـوـلـدـهـ لـعـدـ تـفـرـيقـ
الـفـرـقـةـ اـدـىـ الـفـرـقـةـ وـالـشـتـاتـ بـعـدـ ذـكـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:26:31

اـهـ وـاـنـ اـرـدـتـمـ اـسـتـبـدـالـ زـوـجـ مـكـانـ زـوـجـ. وـاـتـيـتـمـ اـحـدـاـهـنـ قـنـطـارـاـ فـلـاـ تـأـخـذـوـاـ مـنـهـ شـيـئـاـ. اـتـاـخـذـوـنـهـ بـهـتـاـنـاـ وـاـثـمـاـ مـبـيـنـاـ. وـكـيـفـ تـأـخـذـوـنـ وـقـدـ
اـفـضـ بـعـضـكـمـ الـىـ بـعـضـ وـاـخـذـنـاـ مـنـكـمـ مـيـثـاـقـاـ غـلـيـظـاـ هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـهـ مـنـ مـصـالـحـ الـزـوـجـيـةـ اـمـورـ مـنـ ذـكـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـهـيـ الرـجـلـ اـنـ
يـأـخـذـ مـنـ زـوـجـهـ عـنـدـ شـدـةـ - 00:26:48

الـتـيـ تـفـضـيـ الـلـطـلـاقـ اـنـ يـأـخـذـ مـنـهـ مـالـ شـيـئـاـ اـعـطـاـهـ اـيـاـهـ. وـلـوـ كـانـ مـالـاـ كـثـيرـاـ بـذـلـهـ الـلـيـهـ كـقـنـطـارـ وـالـسـبـبـ فـيـ ذـكـ اـنـ هـذـاـ مـالـ
الـذـيـ بـذـلـ لـلـزـوـجـةـ الـاـصـلـ فـيـهـ اـنـ لـيـسـ مـنـ بـابـ الـمـعـاـوـذـةـ الـمـالـيـةـ وـاـنـمـاـ - 00:27:13

مـاـ هـوـ مـنـ الـمـعـاـوـذـاتـ غـيـرـ الـمـحـضـةـ كـمـاـ قـرـرـهـ الـفـقـهـاءـ كـالـزـرـكـشـيـ بـغـيـرـهـ لـاـنـ هـذـاـ مـالـ يـكـونـ مـلـكاـ لـهـ. وـلـوـ تـأـمـلـ الـمـسـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ لـعـلمـ
اـنـ اـكـثـرـ الـمـشـاـكـلـ الـتـيـ تـقـعـ بـيـنـ الرـجـلـ - 00:27:35

زـوـجـهـ اـنـمـاـ سـبـبـهـ بـسـبـبـ الـمـالـ. فـكـثـيرـ مـنـ الرـجـالـ اـنـمـاـ تـقـعـ خـصـومـتـهـ مـعـ اـمـرـأـتـهـ لـاـجـلـ اـنـهـ كـانـ لـهـ مـالـ وـطـالـبـهـ بـهـ وـارـادـ اـنـ يـأـخـذـ مـنـهـ اوـ

نارعها على مال حازته بسبب وظيفة او ارت - 00:27:51

حين ذلك يبدأ التنازع وهذه الآية يقول الله عز وجل فيها للرجل لا تأخذ من المرأة مالا كنت قد بذلتة اليها. فمن باب اولى ليس لك ان تأخذ ما لها شيئا لم تبذل لها - 00:28:11

ولذلك اذا استشعر المسلم هذه الآية ووقف عندها انسد باب عظيم من المشاكل التي تكون في كثير من البيوت اذ الشيطان يفرح بهذه الوسائل التي تفضي الى الطلاق. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينصب عرش - 00:28:28

ثم يأتيه جنوده فیأته كل واحد من جنوده فيقول ما زلت بفلان حتى فعل كذا وكذا من المعاشي. فيقول لم افعل شيئاً غداً يتوب حتى اذا جاءه الثالث او الرابع من جنده قال له ما زلت بفلان حتى طلق زوجته فيقول انت انت ويدنيه اليه - 00:28:48

وذلك ان احب شيء الى الشيطان وابغضه الى الرحمن هو الطلاق. فالشيطان يحب الطلاق بين الرجل وزوجته بما يفضي اليه الطلاق من هم على النفس وما يفضي اليه من مساوى عظيمة - 00:29:09

وهو ابغض الى الرحمن لما جاء عند ابي داود من حديث محارب ابن ثار عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحال الى الله الطلاق - 00:29:28

فالمعنى من هذا الكلام كله اننا نقول ان المرء اذا تأمل في هذه المعاني التي جاءت في هذه الآية فانه حينئذ سيعلم ان هذه الامور اذا حسم بابها واغلقها وهذه الامور الثلاثة وهي حسن العشرة بالمعروف - 00:29:38

وان اذا كره خلقا راضي خلقا اخر وتحمله ثم الامر الثالث ما يتعلق بالمال فانه باذن الله عز وجل تنحل كثير من المشاكل التي توجد في كثير من البيوت. ثم ختم الله عز وجل هذه الآية بقوله سبحانه وتعالى - 00:29:58

وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم مثاقاً غليظاً وقول الله عز وجل وقد افضى بعضكم الى بعض يقول اهل العلم ان قد هنا للتحقيق اي وقد تحقق افظاء بعظمكم الى بعزم. وهذه الآية او هذه الجملة في كتاب الله عز وجل - 00:30:18
تدل على معانٍ كثيرة جداً في قضية ما يتعلق حقوق العشرة. اذ العلماء رحمهم الله تعالى في كتاب النكاح يريدون باب يسمونه بباب عشرة الزوجية يتكلمون عن بعض مقتضيات عقد النكاح من باب القسم والمبيت - 00:30:38

والوطء وغير ذلك وهذه يمكن استنباطها من هذه الجملة. سواء من باب الاماء والتتبّيه او من باب المفهوم او دلالة العمومي وغير ذلك ولذا فان فاني اريد ان اختتم كلامي بجملة يسيرة وهو ان كتاب الله عز وجل - 00:30:58

فيه اعظم الخبر وفيه اعظم الحكم واصدقه فمن تأمل هذا الكتاب وتخلق به فهو الناجي. ولذا فان عائشة رضي الله عنها لما سئلت كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت للسائل - 00:31:18

الا تقرأ القرآن كان خلقه القرآن فإذا اردت ان تنظر لترجمة اوامر الله عز وجل في الكتاب افعالاً فانظر في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فان فعله و قوله مبينان - 00:31:38

بكتاب الله عز وجل وإنما ذلك بوعي منه سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن نظر في كتاب الله عز وجل وكل نظره لحسن فهمه بالنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:55

انه سيرى من ذلك عجباً. وقد كان من سيرته عليه الصلاة والسلام وخبره من حسن فعاله مع ازواجها صلوات الله وسلامه عليه. ورضي الله عنهم الشيء العجيب. فقد كان بعضهن - 00:32:15

يرفع صوته عليه فلا يغضب. وتكسر احداهن الاناء بين يديه فيقوم صلى الله عليه واله وسلم فيجمع الطعام ويأتي بكلمات لطيفات فيقول غارت امكم. وكان بعض نسائه تفعل بعض الامور معه - 00:32:34

تابعته في طرقاته فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يغضب. ولا شك ان اكمل الخلق خلق محمد صلى الله عليه واله وسلم فانه متمثل اوامر الله عز وجل وليقس المسلم افعاله لافعال النبي صلى الله عليه وسلم. وليهتدى بهديه. فانه اذا وقر في نفسه تعظيم خبر النبي - 00:32:54

صلى الله عليه وسلم حسن حاله. ولذلك فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تلا حكي هو وزوجه ورفعت صوتها عليه غضب رضي

الله عنه فلما قالت له ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنه وقف وكان وقاها - [00:33:18](#)
وكذلك المسلم فانه اذا وقع له في بيته مع زوجه وولده شيء من هذه العوارض وطراً عليه شيء من هذه المشاكل ثم نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وامر ربنا جل وعلا فيجب عند - [00:33:38](#)

من ان يقف عند حدود الله عز وجل فان هذا هو كمال الايمان. وقد قال الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فالمقصود من هذا انه ان المسلمين اذا تعلموا كلام الله وتتفقهوا فيه ودرس - [00:33:58](#)
فمعانيه انه حينئذ تتفقه نفسه وفقه نفسه ليس في معرفته الاحكام فقط بل بتزكيتها كما قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انما العلم الخشية. فتجد المرء خاش الله عز وجل في الحال والحرام في الكسب - [00:34:18](#)

وخاصياً لله عز وجل في تعامله مع زوجه. وقد مر علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً والطفهم باهله. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا بالهدى والتقوى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:34:37](#)
وان يتولانا بهداه وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. واسأله جل وعلا ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسرنا وان يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واسأله جل وعلا ان يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه واسأله - [00:34:57](#)

جل وعلا ان يحفظ ببلادنا من كل سوء وان يوفق ولادنا ل كل خير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المبارك آآه هناك عدد من الاسئلة التي تدور حول موضوع المحاضرة وآآنستاذنكم بعرض شيء منها يقول سائل ما موقف - [00:35:17](#)

الاسرة المسلمة من مستجدات العصر فيما يتعلق بالوسائل الاعلامية والتعلق بها باسم الله الرحمن الرحيم. اه بالنسبة لوسائل الوسائل الحديثة الاعلامية فان هذا مما لا يمكن حفظه وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان في اخر الزمان فتنا لا تترك بيت وبر ولا مدر الا دخلته. ولعل - [00:35:37](#)

مما يدخل في معنى هذا الحديث هذه الوسائل للاعلام والاتصال التي دخلت كل بيت سواء كان بيت مدر او كان بيت وبر فانت تجد المرأة ولو كان في صحراء نائية بعيداً عن الناس يعلم ما لا يعلمه من كان قريباً من الخبر - [00:36:09](#)

ولذلك فان هذا الامر لو كان يمكن رفعه فلا شك ان الرفع اولى من الدفع. اذ الرفع اسهل وهذه من القواعد المتقررة اما واما ولم يمكن رفع ذلك بان يكون قد وقع مثل هذه الاشياء بين الايادي ولا يمكن حينئذ - [00:36:29](#)

فحينئذ يخفف الامر بامور. الامر الاول ان هذه الامور يجب توجيه الابناء صحيح منها من الفاسد وان يغرس فيهم المراقبة الذاتية بان يراقب المرء ربه جل وعلا وان يعرف الحال من الحرام والحق من الباطل - [00:36:49](#)

اذ الخوف في هذه الامور ليس فيما يرى. بل حتى فيما يقرأ. اذ بعض الشباب والشابات ربما قرأوا اشياء آآت خالف الدين وتناقض المعلومة من الدين بالضرورة. بل فيها قوادح في التوحيد. سواء فيما يتعلق بالشبهات او قبل ذلك ما يتعلق - [00:37:11](#)

بذات الله جل وعلا اذا فاول هذه الامور ان يغرس في شباب المراقبة الذاتية بان يراقب الشاب والفتاة نفسه. وان يراقب الله عز وجل الامر الثاني ان يحرص على المراقبة ولو جزئياً. فان المرء اذا احس ان خلفه رقيباً. وان عنده من - [00:37:33](#)

اليه فانه حينئذ لربما كان ذلك سبباً لامتناعه من بعض الامور والامر الثالث ان يكون المرء حريراً بالدعاء. فان اعظم ما يفعله المرء لابنائه واهله ان يكثر لهم من الدعاء - [00:37:56](#)

وقد جاء في دعاء عباد الرحمن انهم كانوا يقولون ربنا هب لنا من ازواجاًنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماماً وقد جاء عن ابن المنكدر رحمة الله تعالى انه كان يصلی ويطيل صلاته. فالتفت بعد صلاة طويلة لابنه ثم قال يابني انما اطلت صلاتي - [00:38:13](#)

لاجلك. وهذا يعني قول الله عز وجل وكان ابوهما صالح. اذا فداء الاب لابنه هو من الدعاء الذي يرجى اجابته فلو حرم المسلم نفسه هذا الخير وسد على نفسه هذا الباب بان لم يدعوا لابنائه الدعاء المطلوب فانه حينئذ يكون قد - [00:38:33](#)

فوت خيراً عظيماً. اذا من الاسباب المهمة ان يدعوا المرء لابنائه بالصلاح والتقوى. ولربما كان ذلك من اعظم الاسباب واحبها الى الله عز

وجل لو انفعيها من الاسباب كذلك ان المرء يحرص على اختيار الزوجة الصالحة. فان المرأة الصالحة سبب لصلاح الابناء - [00:38:53](#)
ولذا لما ذكر الله عز وجل ذكري عليه السلام امتن الله عز وجل عليه بصلاح زوجه فقال واصلحتنا له زوجه ثم ذكر بعد ذلك ان الله عز
وجل رزقهم ابنا صالحا وهو يحيى عليه السلام - [00:39:13](#)
صلاح الزوجة سبب في صلاح الابناء ولذا فمن اراد ان يصلح الله له في في ولده فليبحث عن المرأة الصالحة وصفات المرأة هي التي
تقدمت في كتاب الله عز وجل - [00:39:31](#)

نعم احسن الله اليكم. سائل يسأل بارك الله فيكم يقول هل من رسالة للوالد الذي يبقى اغلب وقته خارج المنزل اتركوا مسألة التربية
اخرا اولوياته. في المقابل ما هو دور المرأة المسلمة في اصلاح الابناء في ظل غياب ذلك الاب. نعم - [00:39:43](#)
الحمد لله لا شك ان تربية الابناء ليست خاصة بالمرأة وانما الاب مشارك فيه. ولذا قال النبي الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:40:04](#)

ومن الرعاة الاب فانه راع في بيته ومسؤول عن رعيته. وقد جاء في الحديث انه اذا جاء يوم القيمة فان الابن يتعلق في رقبة ابيه
ويكون ماريا له يرجو ان يتتحمل ابوه عنه اثم ما فعل. مدعيا ان اباه - [00:40:20](#)
ضيعه وانه قد ترك ما اوجب الله عليه. اذا فهذا الاب الذي هو منسوب اليك ثق انك ان قصرت في حق الله عز وجلت المراقبة والتربية
والاحسان فانه سيكون هو اول متعلق بك يوم القيمة. ولذا فان المسلم - [00:40:43](#)

ام ان الابناء هؤلاء انما هم امانة من الله عز وجل في ذمته ويجب عليه ان يؤدي الامانة بحسن تربيتهم وبالاحسان اليهم والانفاق
وال التربية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكر ان ابن ادم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث قال - [00:41:04](#)
وولد صالح يدعو له. فالولد الصالح هو الذي يكون اثرا للاصلاح. ولذا فان الاب يجب عليه ان يجلس مع ابناءه وكثير من سبب صلاح
الابناء انما هو وجود الاب وان لم يتكلم - [00:41:24](#)

فوجود الاب وبقاوئه في البيت له مهابته وله اثره في الابناء وانضباطهم واحسان بوجوهه فهذا فهذا من الامور المهمة التي يجب عليه
ان يحرص عليها. واما الام فان الام اذا غاب زوجها فانه يجب عليها ان - [00:41:42](#)
تجتهد قدر الاستطاعة اذ لما غاب زوجها اما لعمل او لكسب رزق او نحو ذلك فانها حينئذ تقوم بمقامه وهذا من التكليف الذي كلفها
الله عز وجل به. فاسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد - [00:42:04](#)

احسن الله اليكم سائل يسأل يقول تقع بعض النساء في في سلوكيات منحرفة فيما يتعلق باللباس الشرعي والاحتشام والوقوع في
التقليد الاعمى. هل من توجيهه في هذا الباب احسن الله اليكم؟ نعم. اه - [00:42:24](#)
بالنسبة للحجاب هذه من الامور المهمة وقد ذكر الله عز وجل ان المرأة الصالحة حافظة للغيب ومن حفظ الغيب ان المرأة اذا خرجت
من بيتها التزمت حجابها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في النساء خطيبا ثم قال لما ذكر عيوبهن وما يقع
فيهن من سبب لدخولهن النار - [00:42:44](#)

لما ذكر ذلك في خطبة خطبة العيد كما عند الطبراني قال فاذا خرجمت احداكن تبرجت في لباسها او نحو ما قال عليه الصلاة والسلام
فالمحصور من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من اسباب التي تكون موجبة لدخول النار - [00:43:12](#)
خروج المرأة متبرجة وان وان فعلها هذا من نوع. ولذا فيجب على المرأة ان تكون اتم حشمة واكمel في ستراها وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما روينا عند الحاكم انه قال لفاطمة يا فاطمة خير للمرأة الا يراها الرجال - [00:43:30](#)

ولذا فان المرء كلما كملت حشمتها كلما تم دينها وجمال المرأة في حياتها وحياتها بعدم ينزع الحياة منه. ولذا فان المرأة كلما كانت اتم
حشمة واكمel سترا فان ذلك من تبيان كمال صلاحها وتقوتها. اسأل الله عز وجل الجميع التوفيق - [00:43:50](#)
احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. سائل يسأل يقول ما هو ضابط العدل بين الابناء والذي يطالب به الاباء ونفيكم ايها الأخوة قبل
اجابة الشيخ انها ستوزع الأوراق ان كان هناك ثمة اسئلة نعرضها على فضيلتك. نعم. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث - [00:44:14](#)

جابر ومن حديث النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بشير بن النعمان وذلك ان بشير ابن النعمان
نحل ابنته النعمان ابن بشير نحلة - 00:44:34

فقالت ام النعمان لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بشير بن النعمان للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد
نحلت ابني هذا يعني النعمان ابن بشير نحلة - 00:44:48

وابت امه الا ان اشهدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيته مثل ذلك؟ قال لا قال فاشهد عليه غيري وفي لفظ انه
قال اني لا اشهد على زور وفي لفظ انه قال اتريد ان يكونوا في البر سواء؟ فاعدل اذا واجمت غير هذه الالفاظ عن النبي - 00:45:02
الله عليه وسلم وهذا يدلنا على انه يجب العدل بين الابناء في العطية اذا الذي يجب العدل فيه بين الابناء الامر الاول عطية المال.
فيجب ان يعدل بين الابناء في العطية. مشهور نذهب انه يجب ايضا - 00:45:26

بين الورثة عموما وليس خاصا بالابناء ودليله ما تقدم من حديث النعمان البشير عن ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي
التفضيل بين الابناء زورا فقال اني لا اشهد على الزور - 00:45:41

وتكون صفة التفضيل بين الابناء بان يعطى الذكر سهما وتعطى الانثى سهما. كما قال قتادة
رضي الله عنه هي قسمة رضيها الله لنا بعد وفاتنا فنقسمها في - 00:45:55

في حياتنا فيجب ان يعطى الابناء ويعدل بينهم في العطية استثنى من ذلك اهل العلم صورا لا يلزم فيها العدل في العطية الصورة
الاولى قالوا ما كان من باب النفقات. وذلك ان الابناء تختلف نفقاتهم. فمنهم من يحتاج من النفقة ما لا يحتاجه الثاني - 00:46:13
بمرض او لكبر سن فان الصغير انما ينفق عليه سنوات قليلة. واما الكبير فقد انفق عليه. وبعض الناس يقول اجمعوا المقدار الذي
انفقته على الاول فاعطيه الثاني. نقول لا. لأن هذه النفقات وجبت بموجب اخر وليس من العطايا. اذا ما كان من باب النفقة فلا يلزم
فيها - 00:46:33

العدل الامر الثاني الذي لا يلزم فيه العدل قالوا ما كان لاجل معاوذه. فلو ان رجلا عاوز احد ابنائه على جعل او اجره على عمل ثم
استحق هذا الجعل او تلك الاجرة فان هذا جائز ولا يلزم ان يعطي الباقيين ذلك لانه من باب - 00:46:53

معاقبة الامر الثالث انه ما كان شيئا يسيرا فانه معفو عنه. وقد نص على ذلك الموفق فقال انما كان قليلا يسيرا فان هذا لا يلزم العدل
فيه. لأن الشريعة جاءت - 00:47:14

العفو عن اليسيير والعفو عن النادر فهذه الامر هي والامر الرابع ذكروه قالوا اذا كان باذن الباقيين. فمن اعطى بعض ابنائه باذن الباقيين
فانه حينئذ لا يلزم التفضيل يعني يجوز حينئذ التفضيل. هذه الحالات التي يجوز فيها تفضيل بعض الورثة او بعض الابناء على بعض
في المال. وما عدا ذلك فانه حرام - 00:47:32

وهل يكون باطلاما لا وجها للفقهاء؟ المشهور انه لا يكون باطلاما ولا انما يلزم التعديل قبل الوفاة واختار الشيخ تقييد انه يكون باطلاما
لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم بأنه زور - 00:47:57

ومن لم يعدل بين ابنائه في العطية فالعلماء يقول يجب عليه ان يعدل بعد ذلك اما بالرجوع فيها او بالتسوية بان يعطي من لم
يعطى مثل ما اعطي الاول. وهذا لا شك انه سبب لبر الابناء به كما - 00:48:13

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتود ان يكونوا في البر سواء؟ قال نعم. قال فاعدل اذا. اذا هذا الامر الاول وهو العدل بين الابناء
في العطية. الامر الثاني - 00:48:33

ما يتعلق في العدل بين الابناء في المحبة فهذا لا شك انه قد يختلف بعض الناس وبعض الناس قد يحب بعض ابنائه اكثر من محبة
الباقيين. وهذا امر في القلوب لا يستطيع المرء آآ - 00:48:43

ان يكون اه عادلا فيه لانه من من الله عز وجل. لكن لا يظلم بعض ابناءه ضربا واعتداء او اخذها من ما له لاجل باقين. ولذا يقول العلماء
يجوز للاب ان يتملك من مال ابنته بشرط ستة. وعدوا من هذه الشروط الستة الا يأخذ - 00:49:00

من ما له شيئا ليعطيه الاخر. لأن هذا من باب الظلم المتعدي. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل يسأل يقول ما هو واجب

الوالدين في محافظة الاسرة على صلاة الجمعة حيث اننا - 20:49

هناك تساهل في هذا الباب. نعم. اه صلاة الجمعة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشرة احاديث يدل على وجوب بها تدل عشرة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بان صلاة الجمعة واجبة. على الرجال. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:49:37

لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم اخالف الى اقوام لا يشهدون الجمعة فاحرق عليهم بيوتهم ما هم بمسلمين كما جاء في بعض الالفاظ هذه الزيادة ولذا فان صلاة الجمعة واجبة على الرجال البالغين بشرطها التي ذكروها بالا يكون هناك بان يكون بينهم مسافة ما يسمونها بمسافة - 00:49:57 -

00:49:57

عن أهل السنن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قدرت بالفرسخ ونحو ذلك من الشروط المذكورة في بابه والاب يجب عليه أن يأمر ابناءه بصلة الجماعة. فقد ثبت

الله - 00:50:20

عليه وسلم قال مروا ابنائكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها بعشر وهذا الامر وهذا اللنب بمن كان صغيراً. لأن الاصوليين قد قرروا قاعدة وهي ان الامر بالامر للننب فيندب للاب ان يأمر ابناءه الصغار. واما اذا كان اباً فهو كباراً - 00:50:36

بارا - 36:50:00

فانه يجب عليه امرهم بها. لأن هذا من انكار المنكر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي لفظ وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فدل على انه يجب

ل على انه يجب

انكار المنكر - 00:51:00

۸۹-۵۱-۸۹

طاعته بحضورها ولا شك انه ينشأ ناشئ الفتیان فینا على ما كان علمه ابوه فمن اراد ان يكون ابناً ولياً في كبرهم محافظين على الصلاة والصلوة عليهم من اذن عيده الله يرتفع باسمهم بها وحدهم عييهما ولديرسهم بوجوبها والزمامهم صدر ٥٥١.٢٠

00:51:40

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل يسأل يقول ما ووجه ذكر المحافظة على الصلاة في سورة البقرة بعد ان ذكر اية الطلاق لقوله تعالى المصطفى. نعم. هذا فن من الفنون المشهورة وهي مسألة تناسب الای والسور. وقد الف فيه البقاعي كتابه - [00:51:55](#)

00:51:55 - تابه

المشهور في التناسب لأهل العلم مسالك كثيرة في المناسبات بين الآي في كل آية مع ما قبلها من الآية وبين السور فيما بينها ولربما كان السبب في ذلك أن الصلاة سبب في صلاح قلب المرء وسبب في إزالة - 15:52:00

لة - 00:52:15

امرو حزبه فزع الى الصلاة ونادي يا بالال ارحنا بالصلاه - 00:52:39

00:52:39

فكم من حري بان الله عز وجل يكشف ما في قلبه من الهم والغم هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه اذا

00:52:56 - اذا

قرر واراد ان آآيتخذ قرارا سواه كان ذلك القرار بانفصال في زوجية او بانشاء عقد زواج ابتداء او غير ذلك فانه مما استحب اهل العلم له ان يستخير الله عز وجل والمستحب في الاستخاره ان تكون بعد صلاة وقد ثبت في البخاري من حديث جابر انه قال كان

00:53:16 - پیش

لم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احدكم بامر فليرجع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقول ثم ذكر دعاء الاستخارة اللهم اني استخلك بعلمك واستقدرك بقدرتك الى اخره. فعلل والعلم عند الله عز وجل ان من اسباب ذكر ايات الطلاق -

00:53:39

المحافظة على الصلاة بعد ذكر ايات الطلاق ان في المحافظة على الصلاة صلاح القلب وذهب الهم وفيه آآآ سؤال الله عز وجل الخبرة في الامر عند اتخاذ القرار ومنه الطلاق. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل، يقروا، كيف - 00:53:59

00:53:59 - ب

باقاربه صلة الرحم. يقول اهل العلم ان الرحم نوعان رحم يجب صلتها - [00:54:19](#)

يندب صلتها. فاما الرحم التي يجب صلتها فلا يندرج تحتها علم فيها وجهان. قيل ان الواجب فيها ما كان متصلة الى الى الدرجة الرابعة وهذا قول بعض اهل العلم وقيل وهو قول ابي الخطاب ان الرحم التي يجب صلتها هي الرحم التي لو فرض ان - [00:54:39](#)
احدهما ذكرها والآخر ان شرط النكاح. ودليله على ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك نهي عن نكاح المرأة على عمتها وخالتها قال انكم ان فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم. ولم ينهى ان يجمع بين المرأة وبناتها لأن هذه ليست من الرحم التي يجب صلتها وإنما - [00:54:59](#)

ما هي من المستحبة؟ اذا هذا الامر الاول. الامر الثاني ان صلة الارحام منه ما هو واجب ومنه ما هو مندوب. فاما الواجب فقد ترى اهل العلم انه اربعة اشياء اولها عدم القطعية بالكلام والابتداء بالسلام. وقد - [00:55:19](#)
وقد رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد احتاج به الامام احمد انه قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام. قالوا ولو هنا للتقرير
فدل على انه ما تصل به الارحام. الامر الثاني كف الاذى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكر شعب الایمان وآآ وادناها - [00:55:39](#)

اما طلاق الاذى عن الطريق. فكف الاذى بان يحفظ المرء لسانه. والا تقع منه آآ تعد على احد من من ارحامه هذا من اقل ما يكون صلة رحم. الامر الثالث قالوا النفقه حيث وجبت. فان كان قريبه - [00:55:59](#)
محتاجا لنفقهه فان المتقرر عند اهل العلم وهو مفردات المذهب وجوب نفقه الاقارب وقيل مستحبة عند الجمهور انه يجب عليه ان ينفق عليهم هذه الصلة الواجبة. الامر الرابع ان يدعوا لهم بظاهر الغيب فان الدعاء قد يكون احيانا لازما. في بعض الاحوال. هذه الامر الرابعة هي - [00:56:19](#)

الواجبة وبناء على ذلك فان الرجل اذا كان له اقارب وهم الاقارب يرى ان في اختلاط ابنائه معهم ظرر عليهم في دينهم وكان رأيهم متراجحا لا متوجهما لان بعض الناس قد يتورهم الشيء وقد يحسبه على وجهه وليس كذلك فانه حينئذ قد يكتفي - [00:56:39](#)
الحد الاذى من صلة الارحام مع بيان التوجيه وغيره. نعم. احسن الله اليكم شيخنا المبارك كثير من الاسئلة تفتح في حبكم في الله.
جزاك الله خيرا شيخ مبارك يقول كيف اتعامل مع الزوجة اذا رأيت منها تساهم في بعض المنكرات؟ نعم - [00:56:59](#)
اولا اذا كان الذي رأيته من الزوجة في المنكر هو الزنا فيحرم على الرجل ان يبقى ومع زوجته ان كانت تقع في الزنا. يقول الله عز وجل الزانية اه اه الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك - [00:57:19](#)

فيبين ذلك على انه لا يجوز قيل هذه الاية خبر على وجه الامر. ولذلك فانه اذا وقعت المرأة في منكر الزنا فلا يجوز للرجل ان يمسك زوجته بل يجب عليه ان يفارقها وجوبا وهذا هو الذي قرره جمع من اهل العلم واطال عليه الشيخ تقبيدي وجوبا - [00:57:40](#)
اذا فيجب عليه المفارقة لان هذا المنكر تكون حينئذ قد فقدت شرطا من شروط النكاح وهو المكافأة فان آآ الذي يقع في الحرام ليس كفتا للثاني وكذلك العكس فان المرأة اذا رأت زوجها يقع في الزنا مستمرا عليه كذلك من غير توبة فانه ليس كفؤا لها. هذا الامر الاول
فيجب ان نخرجه من - [00:58:00](#)

كلامنا ما عدا ذلك من الامور فان الرجل اذا رأى امرأته مقصورة في بعض الواجبات الشرعية فانه ينصحها ويبين لها الحق وان يدلها عليه. وانا اقول ربما كان تقصيرها في بعض هذه الامور - [00:58:20](#)

باب خير فتحه الله عز وجل للرجل. فان بعض الرجال اذا لا يفتح له باب الخير في الدعوة الى الله عز وجل لان شغافه بعمله ومهنته.
فاذا بدأ يدعوا ابناءه وزوجته للطاعة فانه يكون بباب خير فتح له هداية - [00:58:38](#)

يأتي هذا الشخص وهذا وهذه المرأة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا او في حدث علي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجل - [00:58:58](#)

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في مسلم من دل على خير كان له مثل اجر اع به فدل ذلك على ان هذا باب خير ربما فتح للرجل. ومن اعظم الدعوة الى الله عز وجل دعوة الاقربين. وقد قال الله عز وجل

محمد صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين ولذا فان انبياء الله عز وجل او بعض انبياء الله عز وجل ابتلوا بان كان في ازواجهم بعض القصور كما كان في لوط عليه السلام وما كان في نوح وبعض انبياء الله عز وجل انبياء الله - 00:59:28 عز وجل وصلوات الله وسلامه عليهم. فالمعنى من هذا ان هذا باب خير ربما فتح للرجل بالدعوة والنصائح والتوجيه من غير غلطة. وكل حالة حكمها على سبيل الانفراد ان كان قادرا او غير قادر وما نوع ما تقع فيه من تقصير ونقص و - 00:59:46 احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. سائل يقول ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث صنفان من اهل النار لم ارهما ومعهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسييات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة -

01:00:06

الحاديـت يقول صاحب السؤـال ما صحة هـذا الحـديـث ولو ذـكرـتـمـ لنا شـرـحا مـبـسـطا حـولـه؟ نـعـمـ. أـهـ هـذـاـ الحـديـثـ يـتـكـونـ مـنـ جـمـلـتـيـنـ الجـملـةـ الـأـوـلـىـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـقـوـامـاـ مـعـهـمـ سـيـاطـ - 01:00:26 اـذـنـابـ الـبـقـرـ يـضـرـبـونـ النـاسـ. الـمـرـادـ بـهـذـهـ الجـملـةـ ايـ انهـ يـأـتـيـ فـيـ بـعـضـ الـازـمـنـةـ وـلـاـ. يـأـتـيـ وـلـاـ مـعـهـمـ سـيـاطـ تـضـرـبـونـ النـاسـ بـهـاـ فـيـ الـطـرـقـاتـ لـاجـلـ اـمـوـرـ يـكـونـ فـيـهـاـ ظـلـمـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاـخـبـارـ اـنـ رـؤـيـاـ - 01:00:46

نـفـسـ هـذـهـ الـهـيـئـةـ فـيـ عـصـورـ مـتـقـدـمـةـ بـمـثـلـ هـذـهـ سـيـاطـ يـأـتـيـنـ وـتـضـرـبـ يـضـرـبـ النـاسـ فـيـ الـطـرـقـاتـ مـنـ الـبـاعـةـ وـالـمـارـيـنـ وـغـيـرـهـمـ وـاـمـاـ الجـملـةـ الثـانـيـةـ وـهـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـسـاءـ كـاسـيـاتـ عـارـيـاتـ مـائـلـاتـ مـمـبـلـاتـ. هـذـهـ الجـملـةـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ -

01:01:06

وـالـسـلـامـ كـاسـيـاتـ عـارـيـاتـ هـذـهـ مـنـ الـجـمـلـ الـتـيـ لـيـسـ عـلـىـ سـبـيلـ الـوـصـفـ الـمـنـفـصـلـ وـاـنـمـاـ هـيـ عـلـىـ سـبـيلـ الـجـمـعـ فـهـيـ كـاسـيـةـ عـارـيـةـ مـعـاـ ايـ لـيـسـ اـنـ الـوـاـوـ هـنـاـ يـقـتـضـيـ الـعـطـفـ وـاـنـمـاـ يـطـلـقـ يـقـصـدـ بـهـاـ الـجـمـعـ. فـهـيـ كـاسـيـةـ وـعـارـيـةـ - 01:01:27 مـعـاـ وـمـعـنـىـ كـوـنـهـاـ كـاسـيـةـ عـارـيـةـ قـيـلـ ايـ اـنـ هـذـاـ الـلـبـاـسـ ظـاهـرـاـ وـلـكـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ يـكـونـ بـمـعـنـىـ الـعـارـيـ وـذـكـرـ اـنـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـونـ اـنـ الـلـبـاـسـ لـاـ يـكـونـ كـاسـيـاـ الاـ بـثـلـاثـةـ شـرـوـطـ. سـوـاءـ كـانـ اـهـ فـيـ سـتـرـ - 01:01:47

الـرـجـلـ اوـ فـيـ سـتـرـ عـورـةـ الـمـرـأـةـ سـوـاءـ فـيـ الـصـلـاـةـ اوـ اـمـامـ الـاـجـانـبـ وـاـنـاـ ذـكـرـتـ هـذـهـ الـاوـاصـافـ الـثـلـاثـةـ لـمـ؟ لـاـنـ لـكـلـ حـالـاتـ الـثـلـاثـ حـدـيـخـتـلـفـ عـنـ الـثـانـيـ. فـعـورـةـ الرـجـلـ عـنـدـ الرـجـلـ مـاـ بـيـنـ السـرـةـ اـلـىـ الرـكـبةـ - 01:02:08

وـعـورـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـصـلـاـةـ كـلـهاـ مـاـ عـدـاـ وـجـهـهاـ وـكـفـأـ مـاـ عـدـاـ وـجـهـهاـ وـكـفـيـهاـ وـقـدـمـيـهاـ عـلـىـ اـحـدـ الـاـقـوـالـ وـقـيـلـ اـنـ كـفـيـهاـ يـجـبـ سـتـرـهـمـاـ وـقـيـلـ اـيـضاـ اـنـ الـقـدـمـيـنـ يـجـبـ سـتـرـهـمـاـ لـكـنـ الـوـجـهـ وـجـهـهاـ وـاـحـدـاـ يـجـوزـ كـشـفـهـ فـيـ اـثـنـاءـ الـصـلـاـةـ. وـاـمـاـ خـارـجـهاـ اـمـامـ الـاـجـانـبـ فـاـلـاـصـلـ فـيـهـ مـاـ ثـبـتـ -

01:02:25

عـنـ التـرـمـذـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ المـرـأـةـ كـلـهاـ عـورـةـ. الاـ مـاـ اـسـتـثـنـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـاـ يـبـدـيـنـ زـيـنـتـهـنـ الاـ مـاـ ظـهـرـ مـعـاـ وـالـذـيـ ظـهـرـ مـنـهـ اـرـبـعـةـ اـشـيـاءـ ذـكـرـهـاـ الـعـلـمـاءـ فـيـ مـحـلـهـ. فـالـمـقـصـودـ مـنـ هـذـهـ اـنـ الـعـورـةـ اوـ اوـثـيـابـ الـتـيـ تـكـونـ سـاتـرـ يـشـتـرـطـ لـهـ شـرـوـطـ. الشـرـطـ الـاـوـلـ - 01:02:50

اـنـ يـجـبـ اـنـ تـكـونـ سـاتـرـ لـلـمـحـلـ وـالـشـرـطـ الـثـانـيـ اـنـ تـكـونـ غـيـرـ مـفـصـلـةـ لـهـ بـاـنـ تـكـونـ وـاسـعـةـ وـالـشـرـطـ ثـالـثـ الاـ تـكـونـ شـافـةـ. هـذـهـ الشـرـوـطـ الـثـلـاثـ اوـرـدـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ وـاحـدـ وـهـوـ مـاـ ثـبـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ عـنـ مـرـأـةـ تـصـلـيـ فـيـ آـآـ -

01:03:10

الـدـرـعـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ اـزاـرـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ كـانـ الدـرـعـ سـابـغاـ. يـسـتـرـ ظـهـورـ الـقـدـمـيـنـ. فـقـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ سـابـغاـ ذـكـرـ اـهـلـ الـلـغـةـ اـنـ مـعـنـىـ كـوـنـ الثـوـبـ سـابـغاـ ايـ وـاسـعـاـ غـيـرـ ضـيقـ - 01:03:42

وـبـنـاءـ عـلـىـ ذـكـرـ فـانـ الضـيقـ لـيـسـ بـسـاتـرـ وـذـكـرـ اـنـ الضـيقـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ مجـسـمـاـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ مـفـصـلاـ فـالـمـفـصـلـ هوـ ذـيـ بـيـنـ حـدـودـ الـعـضـوـ تـامـاـ. وـقـدـ حـكـيـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ اـنـ المـفـصـلـ لـيـسـ بـسـاتـرـ - 01:04:00

وـمـنـ اـمـثـلـةـ المـفـصـلـ هـذـهـ الـمـلـاـبـسـ الـتـيـ تـكـونـ ضـيـقةـ عـلـىـ الـجـسـدـ بـحـيـثـ اـنـ تـبـيـنـ تـفـصـيـلـهـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـسـاتـرـ مـطـلـقاـ. فـوـجـودـهـ كـعـدـمـهـ كـمـاـ

الاتفاق عليه واظنه ابن جرير. واما المجسم فالجسم هو الذي يبين حجم الجسد من سمن ونحوه. فهذا معفو عنه - [01:04:18](#)
وقد ثبت في الصحيح ان سودة رضي الله عنها خرجت بعد نزول الحجاب فرأها ابن عمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قد عرفناك يا سودة وذلك ان سود زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت سميته فعرفها عمر رضي الله عنه من وراء - [01:04:38](#)
جاب فرجعت للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك وكانت رضي الله عنها معروفة بالتقى والصلاح رضي الله عنها بل يعني هي من اتم واشهر الصحابيات في التقى والصلاح رضي الله عنهن جميعا. فرجعت مباشرة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:58](#)
وذكرت له ذلك فانزل الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. فذكر العلماء ان ما ظهر احد الامور الاربعة وهو التجسيم فان تجسيم معفو عنه مثل ان يعرف السمن مثل الرأس فان المرأة مهما وضعت حجابا على رأسها فسيجسم رأسها - [01:05:18](#)
فهذا يسمى التجسيم معفون عنه واما التفصيل فانه ليس بمعفو عنه. اذا فالمرأة ومثله الرجل اذا لبست الثياب الضيقة استرتشات وغيرها التي تتططر فمثل هذا لا يكون ساترا بجماع. فهي كاسية عارية. هذا النوع الاول هو ان يكون سابغا. الشرط الثاني انه - [01:05:37](#)

ولابد ان يكون ساترا بظهور القدمين. قوله ساترا اي امران. الامر الاول ان يكون ساترا للمحل فيجب الا يكشف بعض الاعضاء وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة كلها عورة اي اذا خرجت وهذا على سبيل الاغلب الا فيما جاز اخراجه وقد ذكرت لكم انها اربعة - [01:05:57](#)

اشياء. الامر الثاني آآ او الامر الثالث والأخير ان يكون ساترا بحيث الا يكون شفافا. لأن الشفاف ليس ساتر ولذلك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة قماش تشف ما تحتها اعطتها لعمر وقال ان هذا - [01:06:17](#)

لا يلبسه من لا خلاق له ثم قال له لتجعلها تحت غلالها. فدل ذلك على ان الشفاف او القماش الذي يكون مفصلا للجسم فانه لا يجوز لبسه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انهن كاسيات عائز عاريات ومعنى قوله رؤوسهن كأسنة البخت المائل قيل فيها وجهان - [01:06:37](#)

قيل انه باعتبار جسمها فانها تتمايل في مشيتها فيميل رأسها. وهذا من باب التتمايل في المشية امام الرجال وهذا لا يجوز امام الرجال فقد نهى الله عز وجل ان تظرب المرأة بقدمها الارض ليسمع صوت ما فيه ما على - [01:06:57](#)
من من حلي وزينة وقد يكون التتمايل احيانا سببا في ذلك. وقيل ان التتمايل هنا بما يوضع على الرأس بحيث انه يكون من باب الزينة فيكون ظاهرا ولذا فانه في بعض الازمنة كانوا يرون ان ما يوضع للرأس مثل حمائم كما نقله يوسف بن عبدالهادي داخل في هذا الحديث وهذا يختلف من حال الى حال. واما جمع - [01:07:17](#)

الشعر فوق الرأس فقد ذكر ان هذا داخل في هذا الحديث وليس كذلك. وانما يكون ممنوعا اذا كان شعارا لاهل الفسق كالبغایا في زمن معين او كان من باب الشهرة. بحيث انه يظهر المرأة ويظهر يعني جسدها من وراء الحجاب فيكون ممنوع - [01:07:40](#)
وعن حين ذاك نعم احسن الله اليكم نختم على الصيام ايها الاخوة في مسائل يقول كثيرا ما يسيء العلاقات بين الاسر نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم وذكر من ذلك الحسد فان الحسد داء وهذا - [01:08:00](#)

يأكل الحسنات كما يأكل او كما تأكل النار الحطب ولا شك ان المرء اذا ترك الحسد عن قلبه فانه يهنا في حياته فاسعد الناس بترك الحسد صاحبه. وقد ذكر ان عبد الملك بن - [01:08:21](#)

الاصمعي قال اتيت الbadiee فوجدت رجلا قد عمر. فسألته ماذا فعلت؟ وكأن الاصمعي يسأل ذلك الرجل طعامه ورياسته. فقال ذلك الرجل لا اعلم شيئا الا اني تركت الحسد. فالذي يترك الحسد هو اسعد الناس بتركه - [01:08:36](#)
قبل الناس فهو هو الذي يكون سعيدا يهنا قلبه وينام ولذلك ليس كل احد يستطيع ذلك. وقد روينا في الحديث ان عبد الله بن عمرو حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:56](#)

قال يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة. فدخل رجل قد جعل نعله تحت ابطه. فصلى ركتين ثم جلس بطرف الحلقة وهذا على انه ليس من فقهاء الصحابة. ثم لما كان اليوم الثاني فعل ذلك قال يدخل عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة

فدخل الاول على هيئة الاولى فصل ركعتين - 01:09:11

ثم جلس ثم في اليوم الثالث مثل ذلك. فاتى عبدالله بن عمرو بن العاص ذلك الرجل وقال يا عم ان بيبي وبين ابى خصومة وانى اريد ان ابيت عندك فبات عنده - 01:09:31

فلما اصبح قال انه ليس بيبي وبين ابى شيء ولكنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات ذلك القول واردت ما الذي واردت ان انظر ما الذي تعلمته - 01:09:43

تستحق دخول الجنة فقال انه ما رأيت فليس من كثير صلاة ولا صيام وانما لا ابيت وفي قلبي غل على احد فقال عبد الله بن عمرو ذلك ما لا نستطيعه. ولذلك فان ترك الغل والحسد وتنقية القلب من - 01:09:53

البغضاء والحدق على المسلمين هذه من الامور التي يختلف فيها الناس. وقوله هذا ما لا نستطيعه اي على سبيل الكمال. اذ الناس يتفاوتون وانتم تعلمون ان افعال القلوب تتفاوت. فما كان على سبيل الكمال هذا الذي يكون صعبا. واما النسبي فلا شك انه ممكن.

وذلك بالتفاوض - 01:10:13

دعائي لمن ظلمك وبالاستغفار له آآ التجاء يعني وبالاحسان اليه بالمال وبذكر محسن وان تذكره بالذكر الحسن وبعدم البغي والعدوان
فان هذا مما يكمل او مما يخفف الحسد الذي يكون في القلوب - 01:10:33 - 01:10:53